



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 31

The Effect of a Proposed Strategy According to the Constructivist Theory on the achievement of Sociology for Fourth-Grade Literary Students

Abdul Rahman A. Sultan
University of Tikrit, Iraq

Laila K. Khudhair
University of Tikrit, Iraq, lelakhale@tu.edu.iq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), [Business Commons](#), [Education Commons](#), [Law Commons](#), and the [Political Science Commons](#)



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](#).

Recommended Citation

Sultan, Abdul Rahman A. and Khudhair, Laila K. (2022) "The Effect of a Proposed Strategy According to the Constructivist Theory on the achievement of Sociology for Fourth-Grade Literary Students," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 31.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1093>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

أثر استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي

د. ليلى خالد خضير

*عبد الرحمن علي سلطان

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/26

المستخلص

هدف البحث التعرف على أثر استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي، تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة اعدادية اشور للبنين والتابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، للعام الدراسي 2021-2022 م، تم توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، لكل مجموعة (30) طالباً، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021-2022 م ،طبق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً كانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة، ويعزى ذلك الى توظيف النظرية البنائية في بناء الاستراتيجية المقترحة وتطبيقها في تدريس مادة علم الاجتماع .

كلمات مفتاحية: استراتيجية مقترحة، النظرية البنائية، علم الاجتماع.

*طالب دراسات عليا، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

lelakhalel@tu.edu.iq

The Effect of a Proposed Strategy According to the Constructivist Theory on the achievement of Sociology for Fourth-Grade Literary Students

***Abdul Rahman A. Sultan**, *College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq.*

Laila K. Khudhair, *College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, Iraq.*

Received: 26/04/2022

Accepted: 12/08/2022

Abstract

The objective of the research is to identify the impact of a proposed strategy, based on constructive theory, on the acquisition of sociology in literary fourth graders, including the research sample from (60) students, from the fourth grade of literature at the Assyria Preparatory School for Boys of the General Directorate of Salah al-Din Education for the academic year 2021-2022, distributed into two groups. (Experimental and control), for each group (30) students, the experiment was applied in the first semester of the 2021-2022 school year, the collection test was applied to the two research groups, and after statistical data collection and analysis the result was in favour of the pilot group studied with the proposed strategy, due to the use of constructive theory in building the proposed strategy and its application in teaching science The meeting.

Keywords: Proposed strategy, constructivist theory, sociology

المقدمة

من خلال ملاحظة الباحثان في اثناء فترة التطبيق في المرحلة الرابعة استشعروا بقلّة الاهتمام من بعض المدرسين لمادة علم الاجتماع باعتبارها مادة ثانوية، وعند اجراء الباحثان استطلاع لأراء عدد من مدرسين والمدرسات ممن لديهم خبرة في تدريس مادة علم الاجتماع، أكد (75%) وجود بعض الإهمال لمادة علم الاجتماع، كما بين (85%) من مدرسين والمدرسات انهم يستخدمون الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين في التدريس، لذا سعى الباحثان في تجريب الاستراتيجيات المقترحة في ضوء النظرية البنائية والتي تجرب لأول مرة لتدريس مادة علم الاجتماع في العراق وحسب علم الباحثان تتحدد مشكلة البحث ببناءً على ما تقدم بالسؤال الآتي: ما اثر استخدام استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع؟

أهمية البحث

- أ. يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو الى الاستراتيجيات الحديثة.
- ب. قد يفيد معلمي علم الاجتماع معرفة بعض الاستراتيجيات والاساليب التدريسية الجديدة التي تساعد في تحقيق بعض اهداف علم الاجتماع وتطوير اساليبهم التدريسية.
- ت. استخدام الاستراتيجيات المقترحة في أثناء التدريس قد يجعل الطلاب يشعرون بأهمية وفائدة المادة المتعلمة.
- ث. ان إخضاع الطلاب الى الاستراتيجيات المقترحة قد يفيدهم في زيادة تحصيلهم.
- ج. أهمية النظرية البنائية في توظيف التعلم حيث يقوم المتعلم فيها ببناء معرفة جديدة.
- ح. أهمية الفئة المستهدفة والتي تعد المرحلة الاساسية لتحديد المستقبل بالنسبة لهم.

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. أثر استراتيجيات مقترحة وفق النظرية البنائية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مستوى دلالة بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة علم الاجتماع باستراتيجيات مقترحة وفق النظرية البنائية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة علم الاجتماع.

حدود البحث

يتحدد البحث بـ:

- أ. الحد البشري: طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية الصباحية لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الشرجات .
- ب. الحد المكاني: المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الشرجات
- ت. الحد الزماني: الكورس الأول من العام الدراسي 2021 _ 2022 .
- ث. الحد المعرفي: موضوعات كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي، المقرر من وزارة التربية، الطبعة الثالثة عشر للعام الدراسي 2021 _ 2022.

تحديد المصطلحات

أولاً: الاثر

- عرفه (شحاته والنجار) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة" (شحاته والنجار، 2003: 22).
- **التعريف النظري:** كل ما تتركه المعرفة او المعلومة او المهارة، من تغييرات سواء كانت سلبية او ايجابية، نتيجة للتفاعل الانساني بين الفرد والمجتمع او بين الفرد وبيئته وتحدث بطريقة مقصودة.
- **التعريف الإجرائي:** كل ما يحدث من تغيير سواء كان معرفياً او نفسياً او حركياً بشكل مقصود عند طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث تدرس المجموعة التجريبية باسـتراتـيجية المقترحة وفق النظرية البنائية والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ثانياً: الاستراتيجية

- **عرفها رونيل بأنها:** "تنظيم مخطط بوساطة طرائق وتقنيات ووسائل بغرض بلوغ هدف معين" (Raunal , 2001:45)
- **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف (علي، 2011) بأنها: "مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً" (علي، 2011: 84)
- **التعريف الإجرائي:** "هي مجموعة الخطوات والاجراءات التي يتبعها الباحثان داخل غرفة الصف لمساعدة طلاب الصف الرابع الادبي على فهم واستيعاب موضوعات مادة علم الاجتماع لتحقيق مخرجات تعليمية جيدة".

ثالثاً: التحصيل

- عرفه (زاير وسماء، 2013): بأنه "مستوى النجاح الذي حققه المتعلم في مجال ما، أو مادة دراسية معينة وهو الناتج النهائي للتعلم" (زاير وسماء، 2013: 135).
- **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف (أبو جادو، 2011) بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (أبو جادو، 2011: 20).
- **التعريف الإجرائي:** مقدار ما يحصل طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) من درجات في اختبار في مادة علم الاجتماع الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

المبحث الثاني: خلفية نظرية

أولاً: النظرية البنائية: هي من الاتجاهات التربوية الحديثة، التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في التفكير التربوي والتدريس المعاصر، حيث انها تقوم على فكرة التدريس من اجل الفهم واعتبار الطالب محور العملية التعليمية (القيسي، 2020: 22)، ان العالم السويسري (جان بياجيه) هو واضع اللبنة الاولى للنظرية البنائية، وذلك حسب بعض منظري البنائية، حيث يرى ان عملية المعرفة ترتكز على بناء او اعادة بناء موضوع المعرفة، اي يقوم المتعلم بإدخال المعرفة في عقله لتصبح هذه المعرفة جزءاً لا يتجزأ منه، وبهذه الطريقة يقوم المتعلم في بناء المعرفة الجديدة في داخل بنيته العقلية واعادة بنائها عن طريق التفاعل والتوفيق مع الخبرة التعليمية السابقة. (الكبيسي، 2012: 223)

مبادئ النظرية البنائية

- أ. إعطاء المتعلم خبرة مناسبة في عملية بناء المعرفة.
- ب. معرفة المتعلم السابقة هي المحور الاساسي في عملية التعلم والتعليم.
- ت. إن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه المتعلم مشكلة أو موقف أو مهمة حقيقية.
- ث. زيادة دافعية المتعلمين نحو البحث والتحري والاستقصاء مع التأكيد من فهم الطلبة للموضوعات عند تقييم أدائهم. (زيتون، 2007: 44) .
- ج. تفاعل المتعلم مع أقرانه في البيئة يعزز نموه المعرفي ويحفزه. (ياسين ، 2012: 22) .
- ح. المعرفة الحقيقية يتم في سياق ذات معنى، لذلك تركز في عملية التعلم على الحقائق المترابطة التي تنتقل أثر التعلم وليس الحقائق المنفصلة. (الجبوري ، 2019: 17) .

افتراضات التعلم بالنظرية البنائية

- أ. لتعلم عملية بنائية نشطة وغرضية التوجه.
- ب. تنتهي أفضل الظروف للتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية.
- ت. تتضمن عملية إعادة البناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين
- ث. المعرفة القبالية للمتعم شرط اساسي لبناء التعلم ذي المعنى.
- ج. الهدف الجوهرى من عملية التعلم هو احداث تكييفات تتلاءم مع الضغوطات المعرفية الممارسة على خبرة الفرد. (زيتون، 2003 : 96 – 104)

دور المتعلم بالنظرية البنائية: تتعدد ادوار المتعلم البنائي لتشمل كل من:

- أ. **المتعلم النشط:** يقوم بدور نشط في عملية التعلم، بالمناقشة والجدل، وفرض الفروض، والتقصي، وبناء الرؤى بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات عن طريق الاستماع او القراءة، اداء التدريبات الروتينية، والدور النشط للمتعم يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة وفهمها.
- ب. **المتعلم الاجتماعي:** تؤكد البنائية دائماً ان المعرفة والفهم لهما صفة اجتماعية في المقام الاول حيث اننا لا نكون الفهم لهذه المعارف بصورة فردية ولكن بصورة اجتماعية عن طريق المحادثة مع الآخرين.
- ت. **المتعلم المبتكر:** تؤكد البنائية على ضرورة ان يكتشف المتعلمون او يعيدوا اكتشاف المعرفة بأنفسهم، فلا تكتفي البنائية بجعل الطلاب نشطين في عملية التعلم بل لابد وأن يوجه الطلاب لإعادة اكتشاف النظريات العلمية والرؤى التاريخية المصاحبة لتلك الاكتشاف. (زيتون ، وزيتون ، 2003 : 175 – 176)

دور المعلم بالنظرية البنائية: تتعدد ادوار المعلم البنائي لتشمل كل من:

- أ. يشجع ويتقبل ذاتية واستقلالية الطالب ومبادراته والتعبير عنها بحرية تامة بعيداً عن الخوف من الاهمال أو الاستهزاء او الانتقاد.
- ب. يستخدم مصادر البيانات الخام المصادر الرئيسية المادية واليدوية المتفاعلة.
- ت. استخدام مصطلحات معرفية تعكس المنظور المعرفي للتعلم من مثل: التصنيف، التحليل، والتنبؤ.
- ث. المعلم البنائي يسمح لاستجابات الطلبة بتوجيه سير الدروس وتحفيزها وتعديل استراتيجيات التدريس وتغيير المحتوى.
- ج. المدرس البنائي يستقصي فهم الطلاب للمفاهيم السابقة قبل ربطها بالمفاهيم الجديدة.
- ح. يشجع الطلاب على الحوار والمناقشة والمناظرة مع زملائهم والتعاون فيما بينهم.
- خ. يهيئ الفرص لمشاركة الطلاب في الخبرات التي تبدو متناقضة مع مفاهيمهم وافكارهم ومن ثم تشجيع المناقشة وتطويرها. (زيتون ، 2007: 60 – 65) .

ثانياً: الاستراتيجية: لقد كانت الاستراتيجية لمدة طويلة اقرب ما تكون الى المهارة المغلقة التي يمارسها كبار القادة، واقتصرت استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها في تطور الحرب، وهناك معنيان للاستراتيجية كل منهما يكمل الآخر: المعنى الأول: فيه ينظر الى الاستراتيجية على انها فن استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن بمعنى انها طرائق معينة لمعالجة مشكلة او مباشرة مهمة ما، او اساليب عملية لتحقيق هدف معين، **المعنى الثاني:** فيه ينظر الى الاستراتيجية على انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استعمال الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف. (الخرزاعلة واخرون، 2011: 256)

مكونات استراتيجية التدريس

- أ. الاهداف التدريسية.
- ب. التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيير في ضوئها في عملية التدريس.
- ت. المسائل والتدريبات والامثلة المستخدمة لغرض الوصول الى الاهداف.
- ث. الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للدرس.
- ج. استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها. (شاهين، 2010: 26)

عناصر استراتيجية التدريس

- أ. نشاطات ما قبل التعليم، وتتضمن (الدافعية، والأهداف، والمتطلبات القبليّة).
- ب. تقديم المعلومات، وتتضمن (التسلسل، وحجم الوحدة التعليمية، وطريقة تقديم المحتوى، وتقديم الأمثلة).
- ت. مساهمات الطلبة، ويشتمل على أمرين هما: التدريب، والتغذية الراجعة.
- ث. القياس.
- ج. أنشطة المتابعة مثل: الواجبات التي يتبعها المدرسون والواجبات التي يؤديها الطلبة. (عسيري، 2008: 47)

مراحل بناء استراتيجية التدريس

التخطيط: ويتضمن الخطوات الآتية:

- أ. تحديد الأهداف التعليمية العامة.
- ب. تحديد المحتوى التعليمي للموضوعات الدراسية وتنظيمه.
- ت. صياغة الأهداف السلوكية.
- ث. إعداد خطط أنموذجية للموضوعات الدراسية.
- ج. تحديد الوسائل التعليمية.

التنفيذ: ويتضمن هذه المرحلة عناصر الاستراتيجية المشار إليها سلفاً.

التقويم: ويتضمن التقويم التمهيدي، والتقويم التكويني، والتقويم الختامي (الطائي، 2011: 121)

ثالثاً: التحصيل: هو ليس مجرد احد نتائج العملية التربوية فحسب، بل هو أبرز نتائج هذه العملية، لذا ينظر اليه على انه معيار اساسي نستطيع من خلاله تحديد المستوى الاكاديمي للطلاب، والحكم على النتائج الكمية الكيفية للعملية التربوية، وما تحدث هذه العملية من آثار في تكوين شخصية الفرد وتشكيلها، وهذا ما جعله يحظى منذ بدايات التربية وحتى الآن باهتمام كبير (الزهيري، وياسر، 2022: 244)، يكون التحصيل الدراسي غالباً اكاديمي، نظري، علمي، يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة، ويتصف التحصيل الدراسي بالعديد من الخصائص حيث يظهر غالباً عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية، والشفهية، والأدائية. (محمد، 2022: 76-77).

• منهج البحث وإجراءاته

اتبع الباحثان منهجين (الوصفي، والتجريبي) لأنهما يتلاءمان مع طبيعة البحث، فقد اعتمد على المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية البنائية والمنهج التجريبي للتعرف على اثر الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية.

المنهج الوصفي: هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة. (الرشدي، 2000 : 21).

وسيعرض الباحثان وصفاً للإجراءات المتبعة في بناء الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية وكما يأتي:

بناء الاستراتيجية المقترحة: سارت على وفق الخطوات الآتية:

تحليل البيئة المستهدفة: سبقت الإشارة إلى اختيار المدرسة بالطريقة القصديّة.

مرحلة التخطيط: تتضمن (الاطلاع على الدراسات السابقة تناولت بناء استراتيجيات تدريسية مختلفة والنظرية البنائية، وعلى الكتب والمراجع التي تناولت مادة علم الاجتماع والمبادئ والتطبيقات التربوية للنظرية البنائية، تحديد عناصر الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية البنائية وعرض عناصر الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الخبراء، والمحكمين للتحقق من صلاحيتها

مرحلة التنفيذ: تتضمن (تحديد الأهداف التعليمية العامة، وصياغة الأهداف السلوكية، إعداد الخطط التدريسية: لذلك أعد الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصوغة)

• **التقويم:** ولتحقيق ذلك أجرى الباحثان نوعين من التقويم هما :

أ. **تقويم الخبراء والمحكمين:** ويسمى التقويم القبلي أو التمهيدي، الغرض منه التعرف بصلاحيّة أية استراتيجية أو برنامج تعليمي، ومعرفة الجوانب التي هي بحاجة إلى تركيز أكثر من غيرها. (العجيلي، وأخران، 2001 : 15). عرض الباحثان الاستراتيجية المقترحة على عدد من الخبراء والمحكمين لإقرار صلاحيتها، من حيث ملائمة عناصر الاستراتيجية المقترحة لمبادئ النظرية البنائية لموضوعات مادة علم الاجتماع، ومراعاتها لمستوى الطلاب.

ب. **تجريب الاستراتيجية المقترحة على عدد من الطلاب:** ويسمى تقويم الاستعداد ويرمي إلى تحديد مدى استعداد الطلبة للبدء بتعلم موضوع جديد أو وحدة جديدة، أو معرفة مستوى امتلاك الطلبة للمهارات العقلية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس أو طرائقه وعملياته، وتقصي الصعوبات التي تعترض ذلك لحلها (الحيلة، 2005 : 249).

• **التصميم التجريبي:** اعتمد على التصميم ذات الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذو الاختبار البعدي، والمخطط (1) التالي يوضح ذلك.

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعات	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	الذكاء، العمر الزمني بالأشهر، المعدل السابق، تحصيل الوالدين	استراتيجية مقترحة في ضوء النظرية البنائية	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة				

• **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الاديبي من المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية للبنين في محافظة صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط للعام الدراسي 2021-2022 ، لذا قصد الباحث المديرية العامة لتربية صلاح الدين ، بموجب الكتاب المرقم 9737 في 11 / 15 /

2021 الصادر من جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية لتحديد الموقع الذي سوف تجري فيه التجربة وحصل على اسماء المدارس ومواقعها ، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة الكامل	المنطقة	ت	اسم المدرسة الكامل	المنطقة
1	اعدادية اشور للبنين	قرب اعدادية الصناعة	6	اعدادية ابن كثير للبنين	اسديرة وسطى
2	اعدادية الشرايط للبنين	قضية الشرايط	7	اعدادية المروءة للبنين	هيجل صغير
3	اعدادية العاصفة للبنين	قرية الخضراوية	8	اعدادية عطفان للبنين	قرية الحورية
4	اعدادية الواسطي للبنين	قرية السويدان	9	اعدادية الخصم للبنين	قرية الخصم
5	اعدادية غرناطة للبنين	قرية العينة			

• **عينة البحث:** تم اختيار عينته (إعدادية اشور للبنين) بطريقة قصدية وذلك لأسباب عديدة وهي:

- الإبداء الرغبة الصادقة لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثان.
- عدد شعب الصف الرابع الادبي مما يتيح للباحث فرصة الاختيار لشعبتين مجموعة تجريبية، واخرى ضابطة.
- يسكن الطلاب في رقعة جغرافية واحدة مما يضمن وجود نوع من التقارب في المستوى الاجتماعي.
- موقع المدرسة قريب على محل سكن الباحث، مما يوفر له الجهد، والكلفة.
- دوام المدرسة صباحي، ومنفردة في البناية.
- عدد طلابها يتلاءم مع متطلبات البحث والجدول (2) بين توزيع الطلاب وكما يلي:

جدول (2): توزيع طلاب عينة البحث

ت	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	34	4	30
ب	التجريبية	33	3	30
	المجموع	67	7	60

• **إجراءات الضبط:** التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً ببعض المتغيرات كالاتي:

- العمر الزمني:** يقصد به عمر الطالب محسوباً بالأشهر والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): نتائج الاختبار الثاني للعمر الزمني محسوباً بالشهور لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	195.53	10.890	58	0.170	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	195.07	10.369				

ب. **المعدل العام للعام الدراسي السابق:** يقصد به الدرجات النهائية لعينة البحث في للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق وجدول التالي يوضح ذلك

جدول (4): نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في معدل العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	67.33	7.919	58	0.14	2.00	غير دالة إحصائياً
الضابطة	30	67.03	8.660				

ت. **الذكاء:** تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير الذكاء بتطبيق اختبار رافن (Raven) (اختبار مصفوفات غير لغوي يستخدم لقياس قابلية الفرد ونشاطه العقلي ، ويتألف الاختبار من (60) مصفوفة موزعة على خمس مجموعات وجدول التالي يوضح ذلك

جدول (5)

نتائج الاختبار الثاني لدلالة الفروق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2.00	.670	58	6.702	31.10	30	التجريبية
				6.398	29.97	30	الضابطة

• أداة البحث

اختبار التحصيل: من متطلبات البحث بناء اختبار تحصيلي لمعرفة أثر المتغير المستقل استراتيجياً مقترحة في ضوء النظرية البنائية لمادة علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي تم إتباع عدة خطوات وإجراءات كما يلي:

تحديد المادة العلمية: كتاب علم الاجتماع الصف الرابع الاديبي.

صياغة الأهداف السلوكية: تم صياغة الأهداف السلوكية بصورتها النهائية إذ بلغت (70) هدف سلوكي. **إعداد الخارطة الاختبارية:** لبناء الخارطة الاختبارية لمحتوى المادة المقرر تدريسها من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي ولمستويات بلوم المعرفية الثلاثة (معرفة، فهم، تطبيق)، وتحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار التحصيلي، أخذاً بنظر الاعتبار الأغراض السلوكية المراد تحقيقها وأهمية كل فصل، وبذلك حدد بـ (26) فقرة، وتم حساب النسب المئوية لكل خلية من خلايا الخارطة الاختبارية.

جدول (6) الخارطة الاختبارية

المجموع	تطبيق	استيعاب	معرفة	الأهداف السلوكية	
				النسب المئوية	المحتوى
5	1	2	2	17%	الفصل الاول
9	2	3	4	35%	الفصل الثالث
12	3	4	5	48%	الفصل الرابع
26	6	9	11	100%	المجموع

صياغة فقرات الاختبار: تم إعداد فقرات الاختبار التحصيلي من النوع الموضوعي والمقالي ، وقد حدد الاختبار — (30) فقرة وتمثل (20) فقرة اختبارية من نوع اختبارات التكميل (الاختبار من متعدد) ، و(6) فقرة من نوع الاختبار المقالي .

إعداد تعليمات الاختبار: بعد إعداد الفقرات والتأكد من صلاحيتها تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار، وفيها تم توضيح الهدف من الاختبار، ونوعية الأسئلة وطريقة الإجابة والزمن المتاح للإجابة عن الأسئلة، كذلك تم وضع إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها الباحث في تصحيح الاختبار، وأعطيت درجة (1) للإجابة الصحيحة و(0) للإجابة الخاطئة أو المتروكة و (5) درجات لكل فقرة مقالية، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار هي (50) درجة.

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين: بعد عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس، تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعضها، حظيت أجمعها بموافقة (80%) من الخبراء، وبذلك كان الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التطبيق الاستطلاعي:

أ. **العينة الاستطلاعية:** الغرض من هذه العينة هو تحديد الزمن المستغرق الذي يحتاج إليه الطلاب للإجابة عن الاختبار، وللتأكد من وضوح صياغة الفقرات ووضوح التعليمات أيضاً، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة من مجتمع البحث، يوم الاحد الموافق 9 / 1 / 2022 على عينة مكونة من ()

100) طالباً من طلاب الصف الرابع الاعدادي في اعدادية (الشرقاط) التابعة لقسم تربية الشرقاط / مديرية تربية صلاح الدين.

ب. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: إنَّ الغاية من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار هي مساعدة الباحث على التأكد من أن فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية للطلاب من حيث صعوبتها وقدرتها على التمييز بينهم، وقام الباحثان بتحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً وكما يلي:

1. **معامل صعوبة الفقرات:** ان معامل الصعوبة يستخدم في إيضاح مدى صعوبة أو سهولة سؤال ما في الاختبار، وهو يمثل النسبة المئوية من الطلاب الذين أجابوا إجابات خاطئة على عدد الإجابات الكلية على الفقرة، حيث تراوحت قيمة معامل الصعوبة للفقرات (0.212 - 0.495) وبذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة.

2. **معامل تمييز الفقرات:** وهو قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعرفون الإجابة وبين الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.211 - 0.623)

3. **فعالية البدائل الخاطئة:** تحتوي فقرات الاختبار من متعدد على عدد بدائل متعددة للإجابة على هذه البدائل صفات واعتبارات فنية عند اختيارها من المفروض ان تكون البداء الفعالة بما فيه الكفاية لان البعض بها وليس الجميع فلا فائدة من بديلا خاطئ يخطئ فيه الجميع او يعرفه الجميع، وتم استخدام معادلة تميز البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار وتبين انها جذبت طلاب المجموعة الدنيا مقارنتاً مع طلاب المجموعة العليا وكانت قيم البدائل الخاطئة للفقرات سالبة بين ([0.101 -] - [0.295-]) وبذلك تكون جميع البدائل الخاطئة فعالة وبناءً على ذلك تقرر الابقاء على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير.

4. **الخصائص السايكومترية:** وتتمثل الخصائص السايكومترية بصدق وثبات الاختبار.

صدق الاختبار: يعد الصدق أمراً أساسياً في إعداد الاختبارات والمقاييس التربوية، وتم التحقق من صدق الاختبار كما يلي:

أ. **الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم في صياغة فقرات الاختبار ودقتها ووضوحها ومدى شموليتها للمحتوى وقياسها لمستويات الأغراض السلوكية، ولتحسين الصدق الظاهري تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها الآخر بناءً على ملاحظات المحكمين وحصلت نسبة اتفاق (80%) فاكتر، لذا يعد الاختبار ذا صدقاً ظاهرياً .

ب. **صدق المحتوى:** الاختبارات التحصيلية تعد صادقة إذا كانت تشير بدرجة مقبولة إلى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية أو مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الهدف الذي تقيسه، ويمثل صدق المحتوى في الاختبارات التحصيلية بجدول المواصفات، ولقد تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي من خلال اعداده وفقاً لجدول المواصفات فضلاً عن اعتماده آراء المحكمين والخبراء أنفسهم.

ت. **صدق البناء:** بما إن معامل تمييز الفقرات تم إيجاده سابقاً، لذا فالاختبار يمتلك صدقاً بنائياً، وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار التحصيلي صادقاً من حيث المحتوى والبناء إضافة إلى صدقه الظاهري.

• **الثبات:** تحقق الباحثان من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفاكرونباخ)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.85)، ويُعد معامل ثبات مقبولاً.

• **الصورة النهائية للاختبار:** بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته، والتحليل الإحصائي لفقراته أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلاب (عينة البحث) المجموعة التجريبية والضابطة؛ إذ تكون الاختبار من (26) فقرة اختبارية.

- تطبيق التجربة:** اتخذ الباحثان عدداً من الإجراءات عند تطبيقه التجربة وكانت كما يلي:
- أ. باشر الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق 8 / 11 / 2021 .
- ب. إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات تم ذكرها سابقاً وذلك قبل البدء بالتجربة .
- ت. تنظيم جدولاً لتوزيع الدروس لتدريس مادة علم الاجتماع على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) (
- ث. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق الخطط التدريسية التي أعدها، حيث درست المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية ، في حين درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية .
- ج. طبق الباحث اختبار التحصيل البعدي على عينة البحث وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 18 / 1 / 2022 .
- ح. تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة للفقرات الموضوعية .
- خ. استمرت التجربة لمدة (12) اسبوعاً حيث بدأت يوم الاثنين الموافق 2021/11/8 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2022 / 1 / 18.

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان عدداً من الوسائل الإحصائية في إجراءات بحثه واعتمدت في حساب البعض منها على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالاتي: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا- كرونباخ، ومعامل صعوبة الفقرات الموضوعية، معامل تمييز الفقرات، فعالية البدائل الخاطئة.

عرض النتائج

سيتم عرض النتائج وتفسيرها وعلى النحو الآتي:

• النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية والتي تنص:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مستوى دلالة بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة علم الاجتماع باستعمال استراتيجية مقترحة وفق النظرية البنائية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة علم الاجتماع".

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي باستعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وكما في الجدول (7) الآتي:

جدول (7): نتائج الاختبار التائي للاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الحرية	المحسوبة
التجريبية	30	41.37	5.518	48	4.213
الضابطة	30	34.80	6.515		

من الجدول (7) يتضح أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (41.36) والانحراف المعياري (5.518)، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (34.80)، والانحراف المعياري (6.515)، وتمت

المقارنة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد اعتمد الباحث على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومن اجل معرفة دلالة الفروق بينهما فكانت القيمة التائية المحسوبة (4.213) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (58) دالة إحصائياً، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ومما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية المقترحة.

تفسير النتائج

• تفسير النتيجة المتعلقة بالتحصيل:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يعزو الباحثان سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، وذلك إلى عدة أسباب أهمها ما يأتي :

- إنّ التدريس على وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية اسهم في توفير الفرصة لتفاعل الطلاب مع المحتوى وجعلهم محور العملية التعليمية والقضاء على الروتين الصفي من خلال تهيئة مناخ صفي يسوده الحركة والنشاط والتفاعل مع المادة العلمية .
- ب. طرح المعلومات والأفكار المتنوعة ومناقشتها تبين فاعلية المعلم داخل الموقف الصفي وكذلك إعطاء المتعلم أكبر قدر ممكن من المعلومات والتي تساعده في حفظها دون الاهتمام بنوع المعلومة وقابلية المتعلم على تحقيق تعلماً ذا معنى من خلال ربط المعلومة الجديدة مع خبراته السابقة واستدعائها وقت الحاجة
- ت. الاستراتيجية المقترحة ساهمت في شرح المادة العلمية بصورة أكثر تفصيلاً من خلال تنظيمها وتصنيفها وتحليلها بشكل متسلسل ومتربط يراعي مستوى الطلاب المعرفي، معتمداً على المعلومات السابقة لدى الطلاب.
- ث. أتاحة الفرصة للطلاب للقيام بعملية تحليل المادة الى مفاهيم رئيسية وفرعية واستنباط بعض الموضوعات ومناقشتها مع المدرس ساعد على تعزيز دورهم الإيجابي في الدرس.
- ج. توظيف النظرية البنائية في بناء الاستراتيجية المقترحة واستعمالها في تدريس مادة علم الاجتماع جعل المنهج مبسطاً ومفهوماً للطلاب لأنه يجعل الطالب يهتم بالموضوعات مما يفجر طاقاته الإبداعية.

الاستنتاجات

- توصل الباحثان في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث إلى ما يأتي:
1. إمكانية تطبيق الاستراتيجية على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع .
 2. إن الاستراتيجية أثبتت فاعليتها وقد أدت إلى نتائج ايجابية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.
 3. استعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق النظرية البنائية أدى الى زيادة دافعية الطلاب وحبهم للدرس ومشاركتهم الفاعلة.
 4. التدريس على وفق الاستراتيجية شجع الطلاب على الشعور بالثقة من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف باستنباط الاسئلة وطرحها والتوضيح والتنبؤ والتلخيص.

التوصيات

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:
1. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة علم الاجتماع والمواد الدراسية الأخرى على التدريب على كيفية استعمال الاستراتيجية المقترحة في ضوء النظرية البنائية من اجل تطوير قدراتهم التدريسية.
 2. أن تعمل وزارة التربية على تعميم ثقافة استعمال الاستراتيجيات المقترحة في المؤسسات التربوية لإيجابيتها في اختصار الوقت والجهد.

3. حث القائمين على إعداد وتطوير مناهج العلوم الاجتماعية بإدخال استراتيجيات تقوم على المنحى البنائي.

المقترحات

استكمالاً لهذه البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات أخرى كما يأتي:

1. إجراء بحث مماثل لمعرفة أثر الاستراتيجيات المقترحة وفق النظرية البنائية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس
2. إجراء بحث مماثل لمعرفة أثر الاستراتيجيات المقترحة وفق النظرية البنائية لمراحل دراسية أخرى في متغيرات تابعة مختلفة.
3. تصميم برنامج تعليمي_ تعلمي قائم على استراتيجيات التعلم البنائي وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس.

المصادر

1. ابو جاد , صالح محمد ،(2011)، علم النفس التربوي ط 8 , دار المسيرة , عمان .
2. الحيلة، محمد محمود ،(2005)، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، ط 3 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
3. الخزاعلة ،محمد سلمان فياض و اخرون، (2011) ، طرائق التدريس الفعال ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان - الاردن .
4. الرشدي ، بشير صالح ، (2000)، مباحث البحث التربوي ، ط1، دار الكتاب الحديث ، الكويت.
5. زاير ، سعد علي ، وآخرون ، (2017)، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، الجزء الاول ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان .
6. الزهيري ، حيد عبد الكريم ، وياسر خلف (2022) ، اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي ، ط1 ، دار الاعصار العلمي , مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
7. زيتون، عايش محمود، (2007)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن .
8. شحاته ، حسن ، وآخرون ، (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، عربي انكليزي ، انكليزي عربي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر - القاهرة .
9. الطائي ، فالح عبد الحسن عويّد ،(2011)، فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل والدافعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وتنمية ذكائهم المتعددة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد ، العراق
10. العجيلي ، شذى عبد الباقي ،(2018)، اثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية ؛ دراسة وصفية ، (بحث منشور) ، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية ، العدد(5) .
11. العجيلي، صباح حسين، وآخران،(2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، ط1 ، دار وائل للطباعة والنشر ، بغداد – العراق .
12. علي، محمد السيد ،(2011) موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان - الاردن .
13. القيسي ، احمد بنيان ، (2020) ، اثر نموذج سو شمان الاستقصائي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية مهارات التعلم لديهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، العراق .
14. الكبيسي ، ياسر عبدالواحد (2012) ، خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافية وتنمية بعض انواع التفكير ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

15. محمد ، أمل محمد علي ، (2021) ، أثر استراتيجيات التفكير السابر في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تقدير الذات لديهن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، العراق .
16. الموسوي ، علياء كاظم (2020)، فاعلية استراتيجيات مقترحة على وفق نظرية التدفق في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الإبداعي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد – العراق .